كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القدّيس يوسف، خلال الطاولة المستديرة التي تطرّقت إلى "القضايا الراهنة للتمويل الدوليّ" والتي نظّمتها كليّة العلوم الإقتصاديّة، يوم الجمعة الواقع فيه 2 تشرين الأوّل (اكتوبر) 2015، في الساعة الخامسة مساءً، في قاعة فرانسوا باسيل في حرم الإبتكار والرياضة.

صاحب السعادة،

سيّداتي وسادتي،

يسرّني أن أرحّب بكم اليوم في حرم الإبتكار والرياضة في جامعتنا، جامعة القدّيس يوسف، إلى هذه الطاولة المستديرة التي تنظّمها كليّة العلوم الإقتصاديّة والتي تضمّ أربعة مدراء روّاد في عالم الإقتصاد والتمويل، وهي تحت عنوان "**القضايا الراهنة للتمويل الدوليّ**". لقد جاؤوا خصّيصًا من باريس ولندن وبيروت، قاصدين المشاركة في هذه المداخلات لأربعة محاضرين هم : السادة كوري Coeuré وهو عضو المجلس التنفيذيّ للمصرف الأوروبيّ، وسمير عسّاف وهو على رأس مصرف HSBC للإستثمار ومن قدامى كليّتنا، كليّة العلوم الإقتصاديّة، وألان بيفاني، مدير وزارة المال وأستاذ قديم في الكليّة، جميل باز المدير التنفيذي في الـ "مان غروب" "Man Group" الذي تابع سنتين من العلوم الإقتصاديّة في جامعة القدّيس يوسف قبل أن يُضطّر أن يهاجر بسبب الحرب نحو وجهةٍ أخرى. وأنا، إذ أرحّب بهم بيننا، أُعرِب عن امتناني لسماعي دعوة السيّد العميد جميّل بغية إحياء هذه الطاولة المستديرة حول موضوع يلفت النظر والعقل.

إنّها لمصادفة سعيدة أن يتمّ تنظيم هذا اللقاء تحت شعار الإبتكار في الأموال في حرم الإبتكار لنقول إنّ الإبتكار ليس طبيًّا وبيولوجيًّا فحسب بل يتعلّق أيضًا بالإقتصاد. في الواقع، لم يعرف المال نموًّا في الآونة الأخيرة على المستوى العالميّ إلا نتيجةً

للإبتكارات، بما فيها التكنولوجيا في العقود الأخيرة. ونحن لم نقِس حتّى الآن آثارها على أداء "سير" الإقتصاد.

شكّل التمويل بالتأكيد إحدى المحرّكات للنموّ العالميّ على مدى السنوات ال 40 الماضية. لقد حثّ عالم الاستثمار والإنتاج على التوسّع حتّى أصبح تطلّعًا لدى الكثير من الشباب، باعتباره رمزًا للنجاح، هؤلاء الشباب الذين نسمّيهم "أولاد بالغين".

كان للتمويل أيضًا انتكاساته في اليوم الذي قطع فيه تواصله مع عالم الإقتصاد الحقيقيّ ومتطلّباته وخاصّةً من نتائجه الإجتماعيّة والإنسانيّة. الأزمة العالميّة الأخيرة ليست إلا إحدى مظاهر هذه الإنتكاسات.

التمويل والابتكار والإقتصاد والأنسنة، هل يمكننا أن نتصوّر لدنا لبنان وهو يوفّق بين كلّ هذه المفاهيم في بيئة إقليميّة تتخبّط تحت وطأة حالة اضطراب شديد ؟ مع تعليم عالٍ يُعطى في جامعات ذات جودة عالية، ورأس مال بشريّ عالي التخصّص، وقطاع مصرفيّ مُدار بحكمة، سيتسنّى لخرّيجينا اتّخاذ طريق النجاح والإبداع.

يتوجّب علينا، نحن المسؤولين السياسيّين والاقتصاديّين والأكاديميّين، أن نمهّد لهم الطريق نحو مستقبل يبعث أكثر على الاطمئنان في بلدنا.

صاحب السعادة،

سيّداتي وسادتي،

هذه الطاولة المستديرة تتزامن مع إطلاق وتأسيس رابطة قدامى كليّة العلوم الإقتصاديّة، وهي كليّة تأسّست منذ 35 عامًا في شباط (فبراير) 1980، مع العلم أنّ

عددًا كبيرًا من المدراء الإقتصاديّين ومن المصارف حائزين على شهادة من كليّتنا التي تضمّ أكثر من 2000 طالب من القدامى. ونؤكّد على أنّ الدراسات في شهادة الإجازة في الاقتصاد أقدم ولها مسار طويل في جامعة القدّيس يوسف : فهي بدأت في إطار كليّة الحقوق والعلوم السياسيّة في العام 1966، وبعد ذلك في إطار كليّة الإدارة والعلوم الإقتصاديّة في العام 1975 لكي يتمّ الحصول على الدبلوم، إنطلاقًا من العام 1980، من كليّة تمّ إنشاؤها لهذا الغرض. لا يسعني إلا أن اتمنّى لهذه المؤسّسة الشابّة الكثير من النجاح والحضور الفاعل داخل الأسرة الكبيرة لاتّحاد رابطات الخرّيجين في الجامعة.

إنّ جامعة القدّيس يوسف التي تشعر بالارتياح من جرّاء مرور 140 عامًا على التزامها الأكاديميّ وهي أعوامٌ يتمّ الاحتفال بها حتّى نهاية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من هذا العام، مصمّمة بعزم، أيّها الأصدقاء الأعزّاء، التوجّه نحو المستقبل الذي تساهم في صنعه بقيمها وقناعاتها ورغبتها في التميّز الفكريّ والمعنويّ، مع التفكير بسائر المؤسّسات الجامعيّة المتميّزة في البلد والتي تلتزم خدمة شبابنا.

فكونوا على الرحب والسعة في كنفها.